بين الركوع والسجود والجلسة بين السجدتين مقدار تسبيحة واحدة سنة عندهما والحاصل ان الصحيح من مذهب ابي حنيفة ان الانتقال من ركن الى ركن فرض ورفع الراس من الركوع والعود الى القيام ليس بفرض اما رفع الراس من السجود فانما فرض لان الانتقال من السجدة الى السجدة بلا رفع الراس لا يمكن فشرط رفع الراس ليتحقق الانتقال لا لان رفع الراس فرض حتى لو تحقق بلا رفع الراس بان سجد على وسادة فخرت من تحت راسه وسجد على الارض يجوز كذا في الايضاح ونحوه في الكافي وغيره في الكفاية في دليل ابي حنيفة ان الركوع هو الانحنا والسجود هو الانخفاض لغة فتعلق الركنية بادنى ما ينطلق عليه اسم الركوع والسجود وكذا في الانتقال اى يتعلق الجواز بادنى ما ينطلق عليه اسم الانتقال اذ هو غير مقصود بل هو وسيلة الى تحصيل الركن الذى بعده ولما لم يكن مقصودا شرط ادنى ما يحصل به الانتقال فشرط رفع الراس ليتحقق الانتقال لا ان رفع الراس فرض بنفسه حتى لو تحقق الانتقال بلا رفع الراس يجوز اذا عرفت هذا فنقول قال الكرخي التعديل في الركوع والسجود واجب لانهما ركنان مقصودان والطمانينة شرعت لتكميلهما فجعل المكمل واجبا والانتقال ركنا شرع لغيره فشرع اكماله بالسنة كالتثليث

كالتثليث في الطهارة ليظهر التفاوت بين المكملين كما ظهر بين الركنين فجعل التعديل الذى هو مكمل الركوع والسجود واجبا وجعل التعديل الذى هو مكمل الانتقال الغير المقصود بالذات في القومة والجلسة سنة ليفرق بين المقصود بالذات وغير المقصود بالذات كذا في المفتاح ونحوه في الكافي وغيره وسنة الصلاة ايضا التكبير اى قول الله اكبر بلامد بهمزة وكامد بالف في كل انتقال في الصلاة ما عدا الانتقال من الركوع الى القيام فانه يقول فيه اذا كان اماما سمع الله لمن حمده واذا كان مقتديا ربنا لك الحمد واذا كان منفردا يجمع بينهما وسنة الصلاة ايضا الخشوع وهو استشعار القلب بعظمة المتجلي لوب وسكون الجوارح هيبة وخشية وجمع الفكر على جلال الحق وعدم خطور شيئ في خاطره من امور الدنيا والآخرة قال في كتاب ارشاد الساري الى مناسك الملا علي القاري في الحديث الثالث منه وذكر اسناده الى حمران مولى عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال رايت عثمان توضا الى ان قال ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا نحو وضوئي هذا ثم قال من توضا وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيئ غفر له ما تقدم من ذنبه فانتفى امر من الاقتفا وهو الاتباع اى اتبع بعمل الخشوع والخضوع في صلاتك افعال السلف الصالحين من الصحابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)